

## تفسير السمعاني

@ 8 @ ( ^ ) الشيطان للإنسان عدو مبين ( 5 ) وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم ( 6 ) لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ( 7 ) إذ قالوا \* \* \* \* .

وقوله تعالى : ( ^ ) قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك ( قال أهل التفسير : إن رؤيا الأنبياء وحي ، فعلم يعقوب أن الإخوة لو سمعوا ( بهذه ) الرؤيا عرفوا أنها حق فيحسدونه ( فأمره بالكتمان ) لهذا المعنى . وقوله : ( ^ ) فيكيدوا لك كيذا ( معناه : فيحتالوا لك حيلة . ( ^ ) إن الشيطان للإنسان عدو مبين ) ومعناه : إن الشيطان يزين لهم ذلك ويحملهم عليه لعداوته . للعداوة القديمة . .

قوله تعالى ( ^ ) وكذلك يجتبيك ربك ( معناه : وكما رفع منزلتك وأراك هذه الرؤيا فكذلك يجتبيك أي : يصطفيك ربك . ( ^ ) ويعلمك من تأويل الأحاديث ) تأويل [ ما تؤول إليه عاقبة أمره ] . وأكثر المفسرين على أن المراد من هذا علم التعبير وما تؤول إليه الرؤيا ، قالوا : وكان يوسف أعلم الناس بالرؤيا وأعبرهم لها . وقوله : ( ^ ) ويتم نعمته عليك ( يعني : يجعلك نبيا ، وذلك تمام النعمة على الأنبياء ( ^ ) وعلى آل يعقوب ) وعلى أولاد يعقوب ؛ فإن أولاد يعقوب كلهم كانوا أنبياء . وقوله : ( ^ ) كما أتمها على أبوك من قبل إبراهيم وإسحاق ) يعني : كما جعلهما نبين من قبل كذلك يجعلك نبيا . .

وقوله : ( ^ ) إن ربك عليم حكيم ( ظاهر المعنى . .

وقد قيل : إن المراد من تمام النعمة على إبراهيم : هو إنجاؤه من النار ، والمراد من تمام النعمة على إسحاق : هو إنجاؤه من الذبح . وهذا قول مشهور . وذكر الحسن البصري أنه كان بين هذه الرؤيا وبين هذا القول وبين تحقيقها ، ثمانون سنة . وذكر عبد الله بن شداد أنه كان بينهما أربعون سنة . وهذا أشهر القولين .